

# الحرية المسيحية في التعامل مع الكتب المقدسة من حيث الاختيار وتغيير النص

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب وفيديو جديد من سلسلة اعتراف خطير. الاقتباسات التي هنقرا منها النهاردة - 00:00:00

الاخ كرم عثمان. فلو انت عندك اقتباسات خطيرة حابب ان احنا نعرضها في هذه السلسلة. اتواصل معنا عن طريق طرق التواصل التي موجودة تحت في وصف الفيديو كل الاقتباسات التي هنقرا منها النهاردة فيها سمة واحدة. بيتسلط الضوء على فكرة تعتبر من اكبر الاسباب التي ادت الى - 00:00:15

ساد المسيحية. فكرة الحرية الشديدة التي كانت موجودة في المسيحية المبكرة. حرية ايه بالزبط حرية التعامل مع التراس المسيحي فيما يخص اختيار ايه هي الكتب المقدسة وايه اللي مش كتب مقدسة. وحرية التعامل - 00:00:35

مع النص المقدس نضيف ايه ونحذف ايه ونبدل ونغير ايه ونحرف في النص براحتنا ازاى؟ هذه الحرية الفجة في التعامل مع الاسفار المقدسة من ناحية التقنين. والتعامل مع نص الاسفار المقدسة من ناحية الاضافة والحذف والتبديل والتغيير - 00:00:54

كان بسبب عدم وجود اعتقاد واضح صريح راسخ فيما يخص وحي الاسفار المقدسة وما هي كاسفار القانونية المقدسة. اول اقتباس هنعرضه من كتاب الاناجيل المنحولة. ودي سلسلة احنا عرضناها قبل كده الكنيسة في الشرق رقم - 00:01:14

تماينة الاناجيل المنحولة ترجمة اسكندر شديد وتقديم ومراجعة جوزيف قزي والياس خليفة. دير سيدة النصر اغسطس. دي مفروض سلسلة بتعرض الاسفار الابوكلفة الخاصة بالعهد الجديد. او ابوكريفا العهد الجديد. ففي اناجيل منحولة وفيه رؤى منحولة وفيه - 00:01:34

رسايل واعمال منحولة. هنا في الصفحة رقم اربعتاشر بيتكلم عن مقدمة عن المنحولات عن الابوكرفة. عن المرفوضة فييقول لك نقطة في غاية الاهمية. طبعا في تاريخ فيما يخص استخدام كلمة ابو كريفا. وقلنا ان اول واحد يطلق كلمة - 00:01:54

على هذه الاسفار هو القديس جيروم في اواخر القرن الرابع بداية القرن الخامس. وكلمة ابوكريفا من الناحية اللغوية معناها الاسفار المخفية. وكان اطلقها على بعض الاسفار اللي هم بيسموها الاسفار القانونية الثانية. وكان بيدعي ان اليهود اخفوا هذه الاسفار. فعشان كده سماها - 00:02:14

وبعدين فيما بعد تم استخدام كلمة ابو كريفا بمعنى من حولة او مزورة او غير قانونية. فهنا هو بيقول لم تطلق كلمة ابو كريفا على هذه الكتابات منذ البدء. لان الكنيسة قد تأخرت في التمييز - 00:02:34

اين الكتب؟ يعني الكنيسة كان عندها مجموعة كبيرة جدا من الكتب في بداية التاريخ المسيحي. كانت هايسة بقى في وسط الكتب دي. ما كانش فيه تصور من البداية ايه هي الكتب المقدسة القانونية الموحى بها من الله؟ وايه هي الكتب اللي المفروض ما تكونش ضمن الاسفار المقدسة القانونية - 00:02:54

هي الموحابية من الله لان ما كانش فيه اي تصور واضح فيما يخص وحي الاسفار وبالتالي بناء على مفهوم الوحي ييجي مفهوم قانون. احنا شرحنا قبل كده في سلسلة مدخل الى دراسة الكتاب المقدس ان في تلت كلمات ليهم علاقة ببعض. السلطان والقانون -

00:03:14

وحي. كلمة سلطان قلنا ان معناها ان هذه الاسفار لها السلطان بمعنى يجب ان نطيع. حسب المحتوى موجود في الكتاب ان عندكم من سلطان بهذا؟ اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ فالسلطان هنا معناها من عند الله عز وجل. لكن عند - [00:03:34](#)

النصارى لأسلطان معناه وفي نصوص بيقول ان المسيح كان بيتكلم كمن له سلطان. يعني ايه؟ يعني برضو من عند الله. لكن بالنسبة لاسفار العهد الجديد بمعنى ان الشخص اللي كتب الاسفار دي يجب ان نطيعه. هو مستحق لان يكون معلما. فلما يكتب لنا اسفار -

[00:03:54](#)

نسمع الكلام اللي في الكتاب. وبعد كده من السلطان جه فكرة القانون. ان هذه الاسفار بالنسبة لنا تعتبر قانون ودستور ومقياس ومعيار في المسيحية من خلالها. وفيما بعد لما ظهرت المشاكل حول لماذا هذه الاسفار لها سلطان؟ ولماذا هذه الاسفار قانونية -

[00:04:17](#)

ما كانوش قادرين يثبتوا ليه هي لها السلطان؟ فعلشان يعطوا لهذه الاسفار سلطان. ادعوا انها موحى ابيها من الله. فيبقى سلطانها ايه؟ الهي. في البداية كل ده كان ايه؟ الدنيا عايمة. مش قادرين نحدد بالزبط. فقال لك - [00:04:37](#)

تأخرت الكنيسة في التمييز بين الكتب فيما هو مقبول لديها وما هو مرفوض. وكذلك تأخر الاجماع على تصنيف كتب. طبعا لم يحدث اجماع اصلا طوال التاريخ المسيحي الى اليوم الارثوذكس ما بينه وبين بعض خلاف حول الاسفار القانونية ما عندهم - [00:04:57](#)

والرسمي للموضوع الكاثوليك متفقين البروتستانت متفقين لكن النصارى كلهم على بعض ما فيش اجماع. وحتى ما هو قانوني مختلف فيه بين الكنائس حتى اليوم. لغاية النهاردة يبقى ما فيش اجماع. والكل بالنسبة الى الكنيسة الكاثوليكية - [00:05:17](#)

لم يحدد بطريقة رسمية الا في المجمع التريدانتيني. مجمع متأخر في القرن الستاشر اللي ظهر بسبب ايه الثورة البروتستانتية والخلاف حول بعض العقائد الكاثوليكية عقيدة المظهر وصكوك الغفران وزوايد فضائل القديسين الكنيسة - [00:05:37](#)

ادعت ان هذه العقائد مبنية على الاسفار القانونية الثانية. البروتستانت قالوا لأ احنا هنرفض الاسفار القانونية الثانية لاسباب معينة مع البردينتين الكاثوليك قال والله اللي يرفض الاسفار دي يبقى كافر - [00:05:57](#)

يبقى محروم يبقى خارج ملة المسيحية. يبقى الجزء ده ممتاز جدا جدا. ببين ان الدنيا في البداية ما كانش فيها اي حاجة واضحة ولغاية النهاردة هناك اختلاف حول القانون. هنا بقى بيوضح المشكلة. قال لك قبل هذا التحديد الرسمي - [00:06:12](#)

كانت حرية التعاطي مع الكتب المقدسة. سواء كانت قانونية ام منحولة هي السائدة. يعني ايه الكلام يا باشا اعتبرها كلها كتب مقدسة. يا باشا اللي يعجبك في الكتب انقل منها. يا باشا احنا مش حارمينك من حاجة والسوق مفتوح والكتب - [00:06:32](#)

جودة واللي انت شايفه حلو اقتبس منه واللي انت شايفه وحش ما تقتبس منه. لذلك نجد في كتابات الالباء الاوائل ان هم بيقتبسوا من اسفار اليوم تعتبر منحولة. طب وهو على ايامه كان بيعتبرها من حولة؟ لأ. كان بيعتبرها ايه؟ كتب مقدسة - [00:06:52](#)

سواء كانت بمعايير اليوم قانونية ام من حولة. حرية التعاطي مع الكتب المقدسة. كلها كتب مقدسة فبالتالي نجد ان لغاية القرن الرابع المخطوطة السنائية فيها رسالة برنابا ورسالة راعي هرماس - [00:07:12](#)

وبنلاقي في المخطوطة السكندرية رسالتي اكلمنديس الروماني واضح جدا ان هم كانوا بيعتبروا اسفار مقدسة قانونية ضمن الكتاب المقدس وعملنا فيديوهات طويلة على موضوع القانون وجبنا اكليمنديس السكندري ومش عارف مين ومين ومين ومين اقتبسوا من هذه الاسفار اللي اليوم - [00:07:29](#)

خبر من حولة. هنا بيقول ايه بقى؟ وقد اعترف اوريجيانوس بهذه الحرية في تفسيره على متى خمستاشر اربعتاشر فقال اليوم الامر طبيعي. فهناك اختلاف في المخطوطات اكان باهمال بعض النساخ ام بوقاحة بعض - [00:07:52](#)

بعض المتجربين على تصحيح النصوص ده هو دخل في سكة ايه مش بس حرية التعاطي مع الاسفار هل دي مقدسة ولا منحولة كلها مقدسة بالنسبة لنا؟ لأ ده فيه كمان تحريف في النص - [00:08:12](#)

اكان باهمال بعض النسخ ام بوقاحة بعض المتجربين على تصحيح النصوص بيصححوا النص ازاى بقى؟ بزيادة او بحذف ما يشاؤون وبسبب هذه الحرية ابتداء في الاسكندرية منذ ذلك عمل النقد والتمحيص بتمييز الكتب بعضها عن بعض. خلي بالك هو خلط ما بين

كانوا موجودين بالفعل في حرية التعاطي مع الكتب المقدسة سواء من ناحية القانونية او من ناحية النص وده كله بسبب ايه؟ بسبب عدم وجود عقيدة واضحة فيما يخص وحي الاسفار. ما هو لو الاسفار دي موحى بها من الله - 00:08:54

هنحترم نفسنا ومش هنتجرأ على اننا نلعب في كلام ربنا. الا بقى لو احنا مجرمين فعلا. الاسفار دي موحى بها من الله يبقى الاسفار دي قانونية يبقى الاسفار دي نصها مقدس ما يتلعبش فيها. العقيدة دي غيبة يبقى خلاص ايه بقى الاسفار؟ ما شاء الله عندنا اسفار كتير -

00:09:14

اشتغل فيها كلها. طب محتواها مش عاجبني العب فيها زي ما انت عايز. ننتقل لاقتباس اخر كتاب بعنوان يسوع والانجيل الاربعة تأليف جون درين طبعة دار السقافة وهذا كتاب بروتستانتى. ده الغلاف الداخلى للكتاب والكتاب اصلا مترجم عن اللغة - 00:09:34 لزي عنوان الكتاب الاصلي هنقرا من الصفحة رقم متين اتنين وتلاتين. هو هنا بيتكلم عن مقارنة الانجيل مع بعض وواضح جدا ان الانجيل مش متطابقة ومش شبه بعض بالزبط. وفيه تمايز ما بين الانجيل في حاجات معينة. فقال لك من - 00:09:54 ضمن هذا التمايز ودي نقطة خطيرة جدا. الافكار واللاهوت. وركز معي. هنا بيقول لك اذا امكن بيان ان قصة احد الانجيل تتضمن فكري لاهوتيا اكثر تطورا من قصة اخرى هنا يبدو من المعقول النظر اليها على انها احدث الاثنين. وطبعا الواقع ان - 00:10:14 انا جيل ما بينها اختلافات. طب لو احنا جينا قصة معينة موجودة في انجيل وموجودة في اناجيل ثانية وقارنا القصة دي وجدنا ان انجيل منهم من خلال التحليل والنقد الادبي القصة في الانجيل ده تتضمن فكري لاهوتيا اكثر تطورا من قصة اخرى. يعني - 00:10:41 وجدنا ان القصة هنا فيها ملمح زيادة مش موجود هنا. والملمح ده له دلالة معينة. فقال لك ده معناه ان القصة اللي فيها الملمح الزيادة دي احدث الاسنين احدث يعني دليل على فيه تطور حصل. النقطة المهمة بقى اللي بك - 00:11:01 اتكلم عنها بيقول هناك بالطبع عدد من التأكيدات المختلفة في الانجيل الا انه من الصعوبة ان نعرف على وجه اليقين ما هي اهميتها من ناحية كتابة الانجيل؟ بيضرب مسال. فعلى سبيل المسال يبدو ان متى ولو - 00:11:21 عدل او حذف اقوالا معينة جاءت في انجيل مرقس يمكن الاعتقاد انها تشين يسوع. حرية التعامل مع الكتب المقدسة. من ناحية النص. هنا هو بياكد انه مستأيد اوي يعني بس على استحياء يبدو يبدو يعني في ناس كده يعني ممكن ممكن تاخذ بالها من من ان

ده حصل - 00:11:41

او في بعض الناس ممكن يلاحظوا ان هو ده الحال. يبدو. طيب. النقطة المهمة هنا ان هو مش بيتكلم عن انه الساخن اللي استلمه النص بعد نشر الكتاب لأ ده هو بيتكلم عن كتبة الاسفار المقدسة نفسه - 00:12:10

هم متى اللي هو يعني الاسم اللي احنا بنستخدمه للاشارة الكاتب الانجيل ولوقا الاسم اللي احنا اخدناه للاشارة لكاتب الانجيل. احنا ما نقصدش ان متع الحوارى فعلا قال كده او عمل كده لأ ولا بنقص ان لوقا فعلا لأ احنا ما نعرفش - 00:12:30

مين اللي كتب احنا بنسمي الانجيل زي ما الكنيسة سمتها. فهم مسميين الانجيل متى مرقس ولوقا ويوحنا. فاحنا بنقول المجهول اللي كتب الانجيل ده هنسميه متى. فيبقى متى عمل لكن احنا ما نقصدش ان متى بالفعل التلميذ الحوارى عمل - 00:12:50

بالانجيل المجهول هو اللي عمل وهنسميه متى. فقال لك يبدو ان متى ولوقا عدل عدل يعني ايه؟ غير او حذف يعني شاله اقوالا معينة. جاءت في انجيل مرقس يعني ايه الكلام ده يا جماعة؟ يعني احنا عندنا الانجيل ايزائية - 00:13:10

فتة ومرؤوس ولوقا. القصة موجودة في التلات اناجيل. لما نقارن التلاتة سطر بسطر وكلمة بكلمة بنلاقي ان مرقس قال كلام مش بنلاقيه في متى ولا بنلاقيه في لوقا. رغم ان العلماء شبه متأكدين ان مرقس كان هو مصدر لمتى ولوقا. ومتى ولوقا - 00:13:30

نقل من مرقس يبقى تنقله بادب تنقله زي ما هو موجود. لأ فيه تغيير وفيه اختلاف ساعات كانوا بيعجلوا وساعات كانوا بيحذفوا. ليه؟ يمكن الاعتقاد اللي هم عدلوه او حذفوه ده يمكن الاعتقاد - 00:13:50

انها تشين يسوع تشينه ازاي؟ من الاخر ضد لاهوته. لو قرئت القصة زي ما هي في مرقس هتحمس ان لأ ده ما بيعترفش بالوهية المسيح والموضوع ده هناكد عليه من خلال اقتباسات اخرى جابها الاخ كرم عثمان ربنا يحفظه ويبارك فيه. بياكد على الفكرة دي ان

والعقيدة مختلفة من انجيل لإنجيل وان انجيل مرقس تحديداً كأنه يعني ما اعترفش خالص بالوهية المسيح بل أنه يمكن أن ضده هنا بيضرب لك مسال واضح. فقول مرقس اللفظ أن يسوع في الناصرة ده في مرقس ستة خمسة. لم لم يقدر لم يقدر مش -

00:14:29

لم يصنع لم يقدر أن يصنع هناك ولا قوة واحدة. قال لك ده قول مرقس اللفظ. لم يقدر أن يصنع هناك ولا قوة واحدة. جاء في متى على هذا النحو في متى ثلاثين ثمانية وخمسين ولم يصنع هناك قوات كثيرة - 00:14:53  
أن يفعل بس مش كثير. هنا قال لك ايه؟ لم يقدر يعني كأنه كان يريد لكنه لم يكن عنده القدرة. ولا قوة واحدة ما تغير العبارة وخلاها لم يصنع بمزاجه هو هناك قوات كثيرة يعني فعل قوات ولكنها لم تكن كثيرة - 00:15:13

أما لوقا فقد حذف هذا القول بجملة. قال لك يعني أخرج من الخلاف أحسن. الخناقة دي أنا مش عايزها. ولو كان بيعمل كده ده كثير زي النص اللي جنبنا عنه فيديو قبل كده أما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ولا الملائكة الذين في السماء ولا الابن إلا الأب - 00:15:37

فجاب النص ومرقس جاب النص لوقا قال أنا ما ليش فيه أنا مش عايز النص ده هاجيب اللي قبله وهاجيب اللي بعده لكن النص ده عامل مشاكل أنا مش هاجيبه. حرية التعامل مع الكتب المقدسة - 00:15:57

من قبل الكاتب نفسه اللي دون السفر كان بيحرف. وبعدين هنا بيقول ونفس الشيء يقال عن سؤال يسوع في انجيل مرقس في مرقس عشرة تمتناشر. لماذا تدعوني صالحاً؟ ايه ده ايه السؤال ده! جاء في متى متى تسعتاشر سبعتاشر - 00:16:12  
لماذا تسألني عن الصالح؟ فهنا النص بتاع انجيل مرقس بيقول لماذا تدعوني صالحاً؟ كأن فيه إنكار ليس أحد صالح إلا واحد وهو الله يعني مش أنا لأ أنت غلطان متى راح غيرها لماذا تسألني عن الصالح - 00:16:32

أنا ما نفتش أن أنا الصالح وما أنكرتش عليك ما يفيد أن أنا صالح فيعني متى زي ما هنا بيقول غير من قول مرقس اللفظ. وهنا باكد مرة ثانية أن أحنا بنتكلم عن - 00:16:50

فيما يخص التعامل مع النص على مستوى كاتب النص الذي دونه. وده أمر في غاية العجب. أنا هاكتفي بهذا في هذا الفيديو لكن هعمل فيديو قادم بأذن الله عز وجل له علاقة بهذا الموضوع فيما يخص موضوع الحرية وزي ما قلنا أن أساس موضوع الحرية -

00:17:07

فكرة أن ما فيش تصور واضح فيما يخص الوحي. وجبنا اقتباسات بتدل على ده قبل كده لكن نجيب ثاني ما فيش مشكلة. في فيديو قادم هنجيب اقتباسات عن أن كتبت الأسفار أنفسهم. ما كانوا دريانيين أن هم بيكتبوا أسفار موحى بها من الله. ولا كان يخطر على بالهم - 00:17:28

أصلاً أن الأسفار دي هتبقى كتب مقدسة موحى بها من الله. لو حاز هذا الفيديو على إعجابك فلا تنسى أن تضغط على زر عجبني ولا لا تنسى أن تقوم بمشاركة الفيديو مع أصدقائك المهتمين بهذا الموضوع ولو كنت قادراً على دعم ورعاية محتوى القناة لو أنت شايف أن هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية فقم بزيارة - 00:17:48

على بتريون أو بيبال أو حتى قبلة الانتساب للقناة ستجد اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو. إلى أن نلتقي في فيديو آخر قريباً جداً بأذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح - 00:18:08

دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:18